الدويش: مهمتنا التبادل الثقافي والمشاركة في المعارض والمؤتمرات وغيرها

«المجلس الوطني للثقافة».. جسر الكويت للتواصل الثقافي عربيا وعالميا

تحظى الحركة الثقافية والأدبية في الكويت باهتمام واسع من القيادة العليا بالبلاد ولذلك أصدرت مرسوما بإنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ليكون جسرا للتواصل مع الثقافتين العربية والعالمية.

وصدر المرسوم الأميري بإنشاء هذا المجلس بتاريخ 17 يوليو 1973 لتأخذ الدولة على عاتقها الدور الرئيس في عملية التنمية الفكرية والثقافية والفنية ضمن رؤية واضحة تعمل على رعاية الثقافة والفنون والنهوض بها.

وأكد مسؤولان في المجلس الوطني دور هذا الصرح الثقافي والحيوي في هذا الشأن مشيرين إلى ان المجلس يتحمل أعباء تنمية وتطوير الإنتاج الفكري واغنائه وتوفير المناخ المناسب للانتاج الفني والادبي.

وقال الامين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الدكتور بدر الدويش لـ(كونا) ان المجلس الوطني يضطلع بعدة مهام حددت في المادة الثالثة من المرسوم ومن بينها مسح الواقع الثقافي وجمع البيانات عن مجهودات الهيئات المختلفة فيما يتعلق بأوجه النشاط.

واوضح الدويش ان من مهام المجلس ايضا اجراء دراسات دورية حول الجهد المبذول من اجل نمو الثقافة وازدهارها وتقدم الادب واصدار المؤلفات والمعاجم والفهارس وتجميع الوثائق والاسهام في نشر الانتاج الفكري الجيد والمترجم. واضاف ان المجلس يقوم كذلك بمهام التبادل الثقافي والمشاركة في المعارض والمؤتمرات والفعاليات الثقافية والفنية الى جانب انشاء جوائز تمنح لأحسن انتاج محلي في الثقافة والفنون والاداب.

وذكر ان المادة الثانية من المرسوم حددت اهداف المجلس ومن بينها تمتين الروابط مع الهيئات الثقافية العربية والاجنبية ووضع خطة ثقافية تستند الى الدراسات الموضوعية لاحتياجات البلاد.

وقال ان المجلس ينظم العديد من المهرجانات والمعارض والفعاليات الثقافية والفنية منها معرض الكويت الدولي للكتاب ومهرجان القرين الثقافي ومهرجان الكويت المسرحي والمهرجان الثقافي للأطفال والناشئة ومهرجان الموسيقى الدولي ومهرجان أجيال المستقبل ومهرجان صيفي ثقافي والمعرض الشامل للفنانين التشكيليين.

وأشار الدويش الى إقامة المجلس أسابيع كويتية ثقافية كويتية خارج الكويت واستقبال أسابيع ثقافية عربية وعالمية داخل الكويت وذلك في اطار سياسته ودوره في التبادل الثقافي وتقريب الثقافات.

من جهته اكد الامين العام المساعد لقطاع الثقافة في المجلس الدكتور عيسى الانصاري في تصريح مماثل ل(كونا) ان الكويت تحتل موقعا مهما في الخريطة العالمية للثقافة.

وبين الانصاري ان للكويت اتفاقيات وعضويات كثيرة منها اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي وعضوية اللجنة الحوكمية واتفاقية حماية التراث العالمي واخرى لحماية التراث المادي.

وأشار الى الرغبة السياسية والمجتمعية الداعمة للاستثمار الأمثل لطاقات الشباب وتوجيه حراكهم الى ثقافة متنامية وشابة محورها الابداع ومواكبة المفاهيم العالمية في الاستثمار في الشباب والمواهب والتنقيب عن فرص لادماج الشباب في التنمية المجتمعية.

واوضح ان الكويت وقعت أيضا اتفاقية السوق العربية المشتركة التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومعهد العالم العربي في باريس والعديد من الاتفاقيات الامر الذي أوجب معه التعاون والتشارك وتفعيل مضامين الاتفاقيات من خلال استراتيجية ورؤية واضحة. وبين ان المجلس الوطني يسعى من خلال ذلك الى ان تكون الكويت نافذة على العالم تعبر من خلالها ثقافتنا المتنوعة بصفاتها الأصلية والاصيلة وقدراتها المبدعة لتعبر عن سمات وألوان الهوية الكويتية بكل حرية مع قبول منتجات الثقافات الأخرى والتفاعل الايجابي معها. وقال ان المجلس يسعى كذلك الى ان يصبح المساهم الرئيس في صناعة الابداع الثقافي الكويتي ومصدريه الى العالم عبر ترسيخ الهوية الثقافية الكويتية والحفاظ على مكتسباتها الموروثة.

واوضح ان المجلس يتطلع محليا إلى أن تصبح الممارسة الثقافية حقا لكل مواطن وان يكون التعبير عن النفس عبر الأعمال الثقافية متاحا لكل أبناء الوطن وان تكون الأنشطة الثقافية جزءا رئيسا من الحياة الاجتماعية الكويتية والعالمية كذلك.

واشار الانصاري الى دور المجلس في التبادل الثقافي العالمي مبينا انه يقوم بترسيخ اليات التعاون مع المؤسسات الثقافية والمعلوماتية والمكتبات الوطنية محليا واقليميا ودوليا.

ولفت الى ان المجلس يعقد أيضا بروتوكولات تعاون لتفعيل التواصل بين مكتبة الكويت الوطنية والمكتبات الوطنية الاقليمية والدولية كما يشارك في المؤتمرات والندوات المهنية والثقافية محليا ودوليا.

وأضاف ان المجلس يقدم كذلك المبادرات والمشروعات الفنية لضبط وتطوير اليات العمل ويتعاون ويتشارك مع مؤسسات المعلومات الدولية في تبادل مصادر المعلومات وتنمية الخدمات ويساهم في تطوير البرامج والسياسات واللوائح الفنية في المؤسسات المعلوماتية.

وأكد ان المجلس الوطني يهتم بالانضمام الى الاتفاقات الحكومية والدولية ذات العلاقة بالتراث الثقافي والحضور على الصعيدين الاقليمي والعالمي اضافة الى اهتمامه باستحداث وتطوير برامج متخصصة مع المؤسسات العالمية.

وذكر ان الكويت تشارك في العديد من الاجتماعات الثقافية العالمية منها اجتماعات اليونسكو الدولية ولجنة التراث العالمية ومنظمة الايكروم والمنظمة الدولية للعلوم والتربية والثقافة والمنظمة الاسلامية للعلوم والتربية والثقافة واجتماعات مؤتمر الاثار والتراث الحضاري في الوطن العربي.

واضاف ان الكويت لم تغب أيضا عن الاجتماعات والندوات العالمية التي تقيمها الجامعات والمعاهد المتخصصة واجتماعات دول مجلس التعاون للأمانة العامة للثقافة.

وبين الانصاري ان المجلس يقيم معارض ثقافية دولية ومحلية للتعريف بالكويت ويطور برنامجا للتبادل الثقافي ويشجع على التواصل مع مختلف الدول لتبادل الخبرات اضافة الى استحداث برامج تدريب في مختلف المجالات الثقافية والفنية.

المجلس الوطني للثقافة

للفت الأنظار لبراعة المعماريين اليمنيين القدماء والمعاصرين

صرخة فنية بألمانيا لإنقاذ إرث اليمن الحضاري

جمهور واسع من النخبة الألمانية حضر افتتاح المعرض

جانب من الحضور

أشار المصور وأستاذ العمارة البريطاني البروفيسور تريفور مارتساند إلى أن إطلاقه اسم «بعين التناسب» على معرضه للصور الفوتوغرافية المقام بمتحف برلين للفنون الإسلامية بالعاصمة الألمانية برلين يهدف للفت الأنظار لبراعة البنائين والمعماريين اليمنيين القدماء والمعاصرين، وقدرتهم على إبداع نماذج فريدة للعمارة اعتمادا على النظرة الدقيقة المتناسبة من دون اعتماد على أي وسائل تقنية.

وقال مارتساند إن الحرب المدمرة المستمرة باليمن منذ عام 2015 أفقدت هذا البلد الذي وصف لعقود قريبة خلت بـ«السعيد» أيّ قدرة على التناسب، وتهدد بإفناء إرثه الحضاري العريق وأنماط فريدة من العمارة اشتهر بها.

ولفت إلى أنه أغرم باليمن وتردد عليه كثيرا منذ الثمانينيات وأنجز فيه تدريبا تطبيقيا استمر 13 شهرا مع معلمي البناء والعمارة الأثرية.

ومن بين أكثر من عشرة آلاف صورة التقطها لليمن، يعكس مارتساند في أربعين صورة يقدمها بالمعرض البرليني –الذي افتتح مساء الخميس الماضي بحضور واسع لنخبة المجتمع الألماني– تنوع فسيفساء العمارة اليمنية العائدة إلى 3000 عام، في صنعاء القديمة وتعز وصعدة والحديدة وكوكبان وشبام التي توصف بـ«شيكاغو الصحراء» بسبب مبانيها التاريخية السامقة.

وينقل زائرو المعرض نظراتهم بصور المعماري البريطاني بين الحصون المشيدة فوق الصخور وأبراج قمم الجبال و«ناطحات السحاب» في شبام والمباني المزخرفة بالطين والأحجار في صنعاء القديمة، والمآذن والقباب والمعالم الأثرية والمواد المستخدمة بالبناء.

وأوضح المصور أن معرضه يريد لفت أنظار عامة المواطنين والمثقفين والنخب في ألمانيا إلى أهمية العمارة التاريخية اليمنية، وما تحمله من رسائل من الماضي يمكن التعلم منها بالحاضر، والتحذير مما يتهدد هذا الإرث الإنساني من أخطار محدقة.

ويبدي المثقفون ومحبو الآثار والتاريخ في ألمانيا اهتماما خاصا باليمن، واكتسب هذا الاهتمام زخما كبيرا بزيارة عميد الأدباء والشعراء الألمان المعاصرين غونتر غراس لهذا البلد عام 2002، وبعد عودته عبّر غراس الحائز على جائزة نوبل للآداب عام 1999 عن انبهاره ببلاد سبأ قائلا «عدت من اليمن سعيدا بمشاهدة المناظر الرائعة والأراضي قليلة السكان والوديان الخصبة وبقايا الحضارة والآثار العريقة».

لكن دراسة للمعهد الألماني للآثار أشارت إلى أن ما أثار انبهار غونتر غراس باليمن لم يبق منه الكثير بتأثير الحرب التي يخوضها التحالف العربي بقيادة السعودية منذ ثلاث سنوات بهذا البلد العربي الأكثر فقرا.

وحسب هذه الدراسة، فقد أتت صواريخ وقنابل التحالف على 65 معلما أثريا تاريخيا في صنعاء القديمة، ودمرت معظم مقتنيات متحف ذمار الذي يضم 12500 تحفة فنية وقطعة أثرية نادرة، وأغلقت كافة متاحف البلد المضطرب.

ونوه معهد الآثار الألماني إلى أن تقديمه قائمة بإحداثيات المواقع الأثرية والمباني المعبرة عن العمارة اليمنية إلى التحالف العربي لم يحم أيا من هذه المواقع.

وذكرت البروفيسورة يوتا فرانكا نائبة مدير معرض برلين للفنون الإسلامية إلى أن الحرب دمرت كثير من المباني الأثرية والنماذج المعمارية المتفردة بصنعاء القديمة، وأوضحت أن معظم ما دمر جرى ترميمه في الثمانينيات بمساعدة معهد الآثار الألماني ومؤسسات أخرى.

وتمنت فرانكا في تصريح للجزيرة نت أن يساهم معرض «بعين التناسب» في لفت الأنظار إلى ما تمثله الحرب من تهديد بإفناء الميراث الحضاري الإنساني والتنوع المعماري الفريد باليمن.

مركز زايد في بكين.. منارة ثقافية عربية

مركز زايد في بكين

يعتبر «مركز الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لدراسة اللغة العربية والدراسات الإسلامية» في الصين منارة إشعاع ثقافي وحضاري، حيث يخدم جمهورية الصين الشعبية، على كبر مساحتها التي تبلغ 14 مليون كيلومتر مربع، وينقل تاريخ الحضارة العربية والإسلامية، ويعلم واحدة من أجمل اللغات.

تأسس المركز عام 1994، بمنحة من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، خلال زيارته التاريخية إلى الصين عام 1990.

يقول الدكتور تشوي تشينغ، مدير المركز، إنه منذ إنشائه تخرج فيه نحو 1000 دارس ودارسة من جمهورية الصين الشعبية، وكوريا الشمالية، وكوريا الجنوبية، وأبناء الجالية العربية التي تعيش في الصين، الذين يمنحهم المركز درجة البكالوريوس في اللغة العربية وعلومها، وأيضاً درجتي الماجستير والدكتوراه، من خلال 17 أستاذاً، 15 من الصين، واثنان من سورية.

وأضاف أن العلاقات الصينية ـ العربية تشهد حالياً نقلة نوعية كبيرة على جميع المستويات، مؤكداً أن زيارة الرئيس الصيني المقبلة إلى دولة الإمارات ستكون دافعاً، لترسيخ تلك العلاقات بشكل كبير.

وأوضح تشينغ أن مركز الشيخ زايد لدراسة اللغة العربية والدراسات الإسلامية يتبع جامعة الدراسات الأجنبية في بكين، وهي أكبر جامعة في الصين لدراسة اللغات والثقافات المختلفة العالمية، حيث يتم فيها تدريس نحو 90 لغة أجنبية، مشيراً إلى أنها تأسست عام 1941، أثناء الثورة الصينية، وهي من أعرق الجامعات الصينية.

- 1994 تأسس «المركز» بمنحة من الشيخ زايد.
- 1000 دارس من الصين والكوريتين وأبناء من الجالية العربية.
- الطلبة والأساتذة والخريجون يعرفون الشيخ زايد، ويكنون له كل تقدير.
- «المركز» يستقطب المئات للانتظام في دراسة اللغة العربية وعلومها.
- 1990 العام الذي زار فيه الشيخ زايد الصين.

ولفت مدير مركز الشيخ زايد إلى أنه تم عمل صيانة للمركز، حيث حضر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أثناء زيارته إلى بكين، مراسم إعادة افتتاح المركز في مارس عام 2012.

مضيفاً أن جميع خريجي المركز يعملون في وظائف مرموقة، تتعلق باللغة العربية وتبادل الثقافات الصينية العربية والمجالات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية، إضافة إلى الأجهزة الإعلامية التي تنطق باللغة العربية.

وعن ترويج المركز وتعريف الطلبة الصينيين به والدراسة فيه، قال تشينغ إن المركز لا يحتاج إلى ترويج لجذب الطلاب، فهو يعد خياراً أول للدراسة لعدد كبير من الطلبة، نظراً للسمعة التي يتبوأها ويتمتع بها، مشيراً إلى أن المركز ينضم إليه عدد جيد كل عام، للانتظام في دراسة اللغة العربية وعلومها، والتعرف إلى الحضارة العربية والإسلامية.

وحول التكاليف التي يتحملها الطلبة سنوياً، للدراسة في المركز، قال إنها تصل إلى نحو 1000 دولار تقريباً، وتغطي السكن والخدمات التعليمية كافة للطلبة، وهذا المبلغ يعتبر بسيطاً مقارنة بالجامعات والكليات الأخرى.

وفي ما يتعلق بالعلاقات والتبادلات العلمية لمركز الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لدراسة اللغة العربية والدراسات الإسلامية، قال تشينغ إن هناك علاقات تعاونية وتبادلية بين المركز، والعديد من الجامعات المنتشرة في ربوع الوطن العربي، منها جامعتا زايد والإمارات في العين، ومحمد الخامس في المغرب، وعين شمس في القاهرة، والجامعة الأردنية، والجامعة اللبنانية، وجامعة السلطان قابوس.

وبين أن الدافع لدى الطلبة للدراسة في المركز، يتمثل في حب الطلاب الصينيين لدراسة اللغة العربية، ورغبتهم في معرفة الإسلام، خصوصاً الطلبة الصينيين المسلمين، إضافة إلى أن خريجي المركز يحصلون على فرص وظيفية، أكبر من نظرائهم في الكليات والجامعات الأخرى.

وعن علاقته باللغة العربية وتعليمها وتعلمها، قال مدير مركز الشيخ زايد إنه لم يندم يوماً واحداً على دراسة اللغة العربية، وإنه كلما تعمق في دراستها وتوسع فيها زاد عشقه لها، لما تحويه لغة الضاد من كنوز قل نظيرها في اللغات الأخرى، مشيرا إلى أنه قام بترجمة العديد من المؤلفات ودواوين الشعر العربي إلى اللغة الصينية.

وعن دراسة الدراسات الإسلامية في المركز، أوضح أنه بالإضافة إلى الاهتمام بدراسة الأدب العربي، نحن نهتم بالتاريخ العربي والإسلامي، لافتاً إلى أن الإسلام حضارة كاملة، بما فيه من فلسفة وتاريخ وعلوم شرعية وإبداعية وإنسانية، وله إسهامات مبهرة في صناعة التاريخ.

وأشار تشينغ إلى أن القائمين على التدريس في المركز، هم الذين يضعون المناهج للطلبة ليس للمركز فقط، وإنما للعديد من الكليات التي تدرس اللغة العربية في جميع أنحاء جمهورية الصين الشعبية، التي يقدر عددها بـ50 جامعة تدرس اللغة العربية.

وحول ما يعرفه طلبة المركز عن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أوضح تشينغ أن الطلبة والأساتذة والخريجين يعرفون الشيخ زايد تمام المعرفة، ويكنون له كل تقدير، ليس فقط لأنه صاحب الفضل في تأسيس هذا المركز، لكن لأنه يستحق ذلك، ولأنه صاحب فكر وإنجازات في نشر ثقافة التسامح والمحبة ونشر الاهتمام بقيمة الإنسان، لافتاً إلى أن المركز أقام – منذ شهرين – احتفالاً كبيراً، لإحياء ذكرى مئوية الشيخ زايد طيب الله ثراه.

تتمات

«الوزراء السعودي»

إلى ذلك رحب مجلس الوزراء السعودي بـ«بيان مكة» الختامي الصادر من المؤتمر الدولي للعلماء المسلمين حول السلام والاستقرار في جمهورية أفغانستان.

ونوه بما اشتمل عليه البيان من دعوة للدول والمنظمات والنخب المسلمة للقيام بدورهم البناء في إحلال الأمن والسلم في أفغانستان وإدانة حالة الاقتتال ودعوة جميع أطراف النزاع إلى الاستجابة إلى أمر الله في وقف القتال والصلح بين الأخوة وإخماد نار الفتنة.

كما نوه بمناشدة البيان للمسلمين بشكل عام والعلماء بصفة خاصة لمواصلة وقوفهم الحازم أمام دعاة العنف والتطرف دفاعا عن دينهم وحفاظا على وحدة أمتهم الإسلامية وتأكيده أن الحوار هو السبيل الأمثل لإنهاء الصراع بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان.

الاتحاد الأوروبي

السعودية والإمارات والبحرين شرح أسباب فرض ضريبة نسبتها 100 في المئة على مشروبات الطاقة و50 في المئة على المشروبات الغازية الأخرى.

وفرضت الضريبة في عام 2017 بعد أن تعرضت الحكومات في المنطقة المصدرة للنفط لضغوط مالية نتيجة الانخفاض الحاد في أسعار النفط.

وقالت دول الخليج إن الضريبة تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وتحسين أنماط الحياة الصحية في هذه الدول التي تعاني من ارتفاع معدلات السمنة ومرض السكري.